بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ وقرئ في سورتين بحذف الا
الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب الناس لما كانت الاستعا
ذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان
وغيره والاستعاذة في السورة هذه السورة من الاضرار التي
تعرض النفوس البشرية وتخصها عمم الاضافة ثمه وخصصها
بالناس ههنا وكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس
بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله
الناس عطفا بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد
(اي برب)
لا يكون الها في هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر
عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب النظر في المعارف فا
نه يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة ان له ربا
ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء
له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل على انه المستحق

للعبادة

٧٥

٧٤

(سلوك ايدر — طريق)

للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة تنزيلا لا
ختلاف الذات اشعارا بعظم الآفة المستعاذة منها وتكرير النا
س لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان
من شر الوسواس اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما
المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس وسمي بفعله مبا
لغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان
ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم
وذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فا
فاذا آل الامر الى النتيجة خنست واخذت توسوسه وتشككه والذي الجر على الصفة
(فتتابع)
او النصب او الرفع على الذم من الجنة والناس بيان للوسواس او للذي او
متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من الجنة والناس وقيل
بيان للناس على ان المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به الناسي
كقوله يوم يدع الداع فان نسيان حق الله يعم الثقلين عن النبي عم من قرا سورة
المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله تع تمت

(خنث
كيزلو دوروب
كيزلو كلام سويلمك
ويزلو)

Copyright © King Saud University